

السجود على التربة الحسينية

(60) لا مهرب له منها ، هي التي تحكم وتفتق ، وتنقض وتبرم ، وترفع وتخفض ، وتصل وتقطع ، وتقرب وتبعد ، وتأخذ وتعطي ، وتعز وتذل ، وتثيب وتعاقب ، وتحقر وتعظم . هي التي تجعل الجندي المجهول مكرماً ، معظماً ، محترماً ، وتراه أهلاً لكل اكبار وتجليل وتجيل ، لدى الشعب وحكومته ، وتنثر الأوراد والأزهار على تربته ومقبره ، وتدعه يذكر مع الأبد ، خالداً ذكره في صفحة التاريخ . هي التي تهون لديها الكوارث والنوازل ، وبمقاييسها يقاسي الانسان الشدائد والقوارع والمصائب الهائلة ، ويبذل النفس والنفيس دونها . هي التي جعلت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الصحابي العظيم عثمان بن مظعون وهو ميت ، ودموعه تسيل على خديه كما جاء عن السيدة عائشة (1) . _____ (1) اخرجه ابو القاسم عبدالملك ابن بشران في اماليه ، وابو الحسن علي بن الجعد الجوهري في الجزء العاشر من مسنده ، والحاكم النيسابوري في المجلد الثالث من المستدرک ، وحفاظ واعلام آخرون .